



حينَ تَشْتَكِي رِقَابُ الأَطْفَالِ ذَابِحِيهَا  
وَتَشْتَكِي أَجْسَادُهُمُ الغَضَّةُ أَيَادِي حَارِقِيهَا  
حينَهَا سَتَبْدَأُ النَّارُ تَأْكُلُ مُشْعَلِيهَا  
وَسَتَحْذُو السَّكَاكِينُ رِقَابَ حَامِلِيهَا  
لَيْسَ لِلأَطْفَالِ قُوَّةٌ مِنْ قِطْعَانِ الشَّرِّ تَحْمِيهَا  
وَلَكِنْ لِأَرْوَاحِهِمْ رَبٌّ يَقْتَصُّ لَهَا وَيَكْفِيهَا

\*\*\*

حينَ تَنْغَمِرُ البُيُوتُ بَدْمَاءٍ سَاكِنِيهَا  
وَتَغْرَقُ الحَارَاتُ بَدْمُوعِ أَهْلِيهَا  
سَتَدُورُ المَدَافِعُ عَلَى مُطْلِقِيهَا  
وَسَتَنْهَمِرُ الصَّوَارِيخُ عَلَى قَاذِفِيهَا  
سَتَدْهَسُ الدَّبَابَاتُ أَجْسَادَ سَائِقِيهَا  
وَسَتَهْوِي الطَّائِرَاتُ لِنُفْثَتِهِمْ مُجْرِمِيهَا

\*\*\*

حينَ تَدْعُو المَآذِنُ عَلَى قَاصِفِيهَا  
وَتَلْعَنُ الكَنَائِسُ هَادِمِيهَا  
سَتَنْشَقُّ الأَرْضُ تَحْتَ ظَالِمِيهَا  
وَسَتَهْوِي القُصُورُ عَلَى رُؤُوسِ قَاطِنِيهَا

سَتَسْقُطُ الْأَصْنَامُ عَلَى رُؤُوسِ صَانِعِيهَا  
وَسَتَغْصُرُ السُّجُونُ بِزِبَانِيَةِ سَجَانِيهَا  
مَاقَامَتْ ثَوْرَةٌ عَلَى الطُّغَاةِ إِلَّا  
وَانْقَلَبَتْ لَعْنَةُ الْمَجَازِرِ عَلَى مُنْفِذِيهَا

المصادر: